

شرح مجردة لوامع الأنوار- مقدمة الكتاب - الشيخ عبد الرحمن البراك(10)

عبدالرحمن البراك

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ايها الاخوة في تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض ان يقدموا لكم دروس الدورة العلمية الاولى. والتي اقيمت بجامع التقوى - 00:00:00

بمدينة الرياض ومع شرح مجردة لوامع الانوار في عقائد اهل الآثار للحافظ ابي الحسن علي ابن شكر الشافعي. هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك. نسأل الله تعالى ان ينفع المسلمين بهذه الدراسات وان يجزي الشيخ خير الجزاء. والآن نترككم مع مادة هذا الشريط - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اهله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. قال الشيخ الامام العلامة الحافظ ابو الحسن علي ابن شكر الشافعي قدس الله روحه. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله - 00:00:50

اللهم على سيدنا محمد افضل اهل الارض والسماءات وبعد. فالذي يجب اعتقاده على جميع المسلمين ان الله واحد احد فرد صمد لم يتخد صاحبة ولا ولدا. لم يلد ولم يكن له كفوا احد. موصوف بما وصف - 00:01:20

في نفسه فوصفه به النبي صلى الله عليه وسلم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قادر يدخل في القرآن؟ اي نعم. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله - 00:01:40

صعبة ومن اهتدى بهداه نبتدئ ايها الاخوان هذا الدرس بعونه تعالى وهو درس في العقيدة وعلم الشريعة نوعان علم اعتقاد وعلم اعمال او ان الشريعة نوعان اعتقدات واعمال يدل لذلك قوله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل - 00:02:00

رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. قال الهدى هو العلم النافع. ودين الحق العمل الصالح. فالدين علم وعمل دين الاسلام علم وعمل وقد تضمنها هذين النوعين كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة - 00:03:10

فهمما المصدر لعلم الشريعة او علم الدين انما يستمد علم الشريعة من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وكان الصحابة رضي الله عنهم يقرأون كتاب الله ويرون سنة رسول الله وليس عندهم تصنيف - 00:03:50

للعلوم انما هو العلم بهذا القرآن وب الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بما قد نزعت العلوم بعد ذلك العلوم الشرعية والعلوم المساعدة للعلوم اللغوية نشأت بعد ذلك لحاجة الناس الى - 00:04:30

الى التصنيف والتنوع لان ذلك مما يعين على فهم مسائل الدين ولأسباب كثيرة طلعت على الامة او جبت هذا التنوع في العلوم الشرعية تفسير وعلى مناهج متعددة وعلم الرواية روایة الحديث وما يتبع ذلك من العلوم الحديثة - 00:05:10

وعلم الرجال وكذلك العلوم اللغوية وما ايضا تصنيف العلوم الشرعية الأساسية الى مثلا علم التوحيد او علم العقائد او علم الاعتقاد او قل علم العقيدة لا مشاحة في الاصطلاح. ويقابل ذلك علم الفقه - 00:06:00

المتعلق بالاعمال الظاهرة كأحكام الطهارة والصلوة والزكاة على هذا درج اهل العلم في مصنفاتهم. فهناك المصنفات الكثيرة في مسائل الاعتقاد لكم مصنفات كثيرة في في الاحكام افعال المكلفين سواء كانت يعني مصنفات حديثية او مصنفات فقهية تذكر - 00:06:40

المسائل وتبعها بذكر الاadle او التعلييلات خطى من الاadle ومن المؤلفات في مسائل الاعتقاد تأليف هذا المؤلف الذي بين ايديكم.

المسمى بتجريد لوامع الانوار او مجرد مجرد لوامع الانوار نعم. اه مجرد لوامع الانوار في عقائد اهل الاثار - 00:07:20

نعلم من هذا الاسم ان هذا مؤلف مختصر في مسائل الاعتقاد اعتقاد السلف حيث قال في عقائد اهل الاثار كما قال عثمان ابو عثمان الصابوني رحمة الله في مصنفه المعروف. باعتقاد اصحاب الحديث. اعتقاد السلف واصحاب الحديث - 00:08:10

فاهل الاثار هم الذين يعلوون في دينهم على المأثور. والمنقول لهذا المصنف رحمة الله الذي كما سمعتم كما سمعتم في تسمية ان ابو الحسن علي ابن علي ابن شكر الشافعي - 00:09:00

وهو غير مشهور ولا له مترجمة في المصادر المعروفة كما افاد ذلك الدكتور ناصر وفقه الله لكن قال معول على على ما سطره في هذا المختصر النافع استهلاوا رحمة الله بهذه الخطبة القصيرة. الحمد لله الذي بنعمته تتم - 00:09:30

صالح استهلاوا بحمد الله وهذا هو الذي ينبغي استغلال التأليف والكلام بحمد الله والثناء عليه كما كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه عليه الصلاة والسلام كان يستهل خطبه بحمد الله والثناء عليه. كما جاء في خطبة الحاجة ان الحمد لله - 00:10:10

نحمدك ونستعينك ونستغفر لك ونتوب اليك. فحمد الله هو عليه بالhammad وهو المستحق لجميع المحامد. هو الموصوف بجميع صفات الكمال. اذا فله الحمد وكله له الثناء كله. فالثناء كله والحمد كله بالhammad. انما يستحقه رب تعالى - 00:10:40

فالحمد هو للاستغراق. يعني الثناء الثناء كله بالhammad وصفات الجمال والكمال لله وحده. هو المستحق لذلك. والحمد والشكر من اهل العلم من سوى بينهما ومنهم من فرق بينهما والتعقيق ان الشكر يختص - 00:11:10

بما كان موجبه النعمة. والحمد اعم من ذلك. فان الحمد يكون على نعمتي وغيرها وهو المحمود سبحانه وتعالى على كل حال. هو المحمود على كل ما يفعله ويقدرها وهو المحمود له الحمد باسمائه وصفاته - 00:11:50

والله تعالى قد حمد نفسه وعلم عباده كيف يحمدون الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماء السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله الذي له ما في السماء - 00:12:20

وما في الارض وله الحمد في الاخرة. له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون يقول مصنف الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. هذا حمد ما مشهور في لسان اهل العلم الثناء على الله بوصفه - 00:12:40

بذلك بوصفه انه بنعمته تتم الصالحات ولا ادرى هل هذا مأثور عن يعني في حديث ام مأثور عن السلف الاول ولكنه مشهور في تعبير اهل العلم يثنون على الله بذلك. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:13:10

والذي يظهر ان معنى هذا الثناء اي بانعامه سبحانه وتعالى وبفضل لتنتم الاعمام الصالحة. فالله تعالى هو الذي يوفق عبده للاعمال الصالحة ويعينه عليها وعلى اتمامها فاذا وفق عبد لعمل فبفضل سلطنته سبحانه. واذا فالعبد في حاجة اولا الى - 00:13:50

ان يعينه الله على على الابتداء وهو في حاجة الى امداد الله وعونته على التمام فمرد الامور كلها بدها ونهاية الى الله تعالى بنعمته تتم الصالحات. بنعمته يوفق العبد للاعمال الصالحات. وبنعمته سبحانه وتعالى يوفق لاتمامها واقامتها ايضا - 00:14:30

ثمانية وبنعمته يتحقق للعبد القبول فان قبول الاعمال الصالحة هو غايتها وتمامها. قبول الاعمال الصالحة هو الغاية فبنعمتي تتم الصالحات. سبحانه وتعالى وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول المصنف - 00:15:10

خيري نعم افضل اهل الارض والسماء يعني افضل الخلق. وصلى الله على سيدنا محمد ولو قال على نبينا محمد لكان اولى. لأن جنس السيادة اعم السيادة قد قد تثبت صفة الزيادة قد تثبت بغير النبوة. لكن السيادة التي لنبيينا - 00:15:50

عليه الصلاة والسلام سيادة مطلقة. لقوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح انا سيد ولد ادم. فهو سيد البشر. وعلى هذا فهو سيد المرسلين. فالرسل هم افضل الناس. وهو سيدهم - 00:16:30

على الاطلاق وتظهر هذه السيادة يوم القيمة حين يتراو اصحاب الشفاعة من ادم الى نوح الى ابراهيم الى موسى الى عيسى حتى ينتهي تنتهي النوبة الى محمد صلى الله عليه وسلم. كل - 00:17:00

اعتذر حتى اذا جاءت نوبته عليه الصلاة والسلام يقول انا لها فيأتي يقول اذا رأيت ربى مررت له ساجدا. فيوضع تظهر سيادته لجميع

الناس في ذلك المقام. وهو المقام محمود الذي نوه الله به في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما ماما محمودا - 00:17:20

قلت انه الاولى ان يقول وصلى الله على نبينا محمد لأن النبوة تستلزم السيادة. في الجملة واما السيادة المطلقة فهي لنبينا عليه الصلاة والسلام. سيادة مطلقة عامة. واما انه فافضل اهل الارض والسماء فما خواز منه ان - 00:17:50

صالح البشر ان صالح البشر افضل من الملائكة فالرسل افضل من الملائكة. فإذا كان الرسل والأنبياء افضل من الملائكة. ومحمد صلى الله عليه وسلم هو افضلهم نتيجة انه افضل اهل الارض والسماء. صلى الله عليه وسلم - 00:18:30

نعم يقول نعم فالذي يجب اعتقاده فالذي يقول فالذي يجب اعتقاده على كل مسلم. ان الله واحد احد فرد من صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اما قوله يجب اعتقاده على كل مسلم - 00:19:00

لا شك انه يجب اعتقاده على كل مسلم. لكنها هذا من اجل ان انه الف هذا هذا المختصر في مسائل الاعتقاد للمسلمين ليعرفوا ما يجب عليهم اقتضى ذلك ان يقول الذي يجب اعتقاده. الاعتقاد هو ما - 00:19:30

ما يعتقد الانسان قلبه عليه. فالاعتقاد هو العلم الجازم المتيقن في الاعتقاد من شأنه ان يكون يقينا لكن ان كان الاعتقاد مطابقا للواقع فهو فهو اعتقاد صحيح. وان كان غير مطابق للواقع فهو باطل. اذا - 00:20:10

بحسب الاعتقاد منه الحق ومنه الباطل فاعتقاد ما اخبر الله به ورسوله هذا هو الحق. اعتقاد ما اخبر الله به ورسوله. وما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة هذا هو وكل اعتقاد يخالف ذلك فهو باطل. كل اعتقاد يخالف - 00:21:00

ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله فهو باطل فالاعتقاد هو شأن القلب وهو التصديق. وتصديق وهو يعبر عن في لسان الشرع بالايام كما قال عليه الصلاة والسلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 00:21:40

وبالقدر خيره وشره. فهذا الايمان هو الاعتقاد. كما قال شيخ الاسلام رحمه الله في العقيدة يقول اما بعد فهذا اعتقاد اهل السنة والجماعة. اعتقاد الفرق الناجية المنصورة اهل السنة والجماعة وهو الايمان - 00:22:30

فالاعتقاد الحق هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله لايام بالتصديق الجازم المتضمن للانقياد والقبول يقول المؤلف فالذي يجب اعتقاده على كل مسلم. الواقع ان اعتقاد ان الله واحد احد هذا واجب على كل مكلف. فلو قال فالذي يجب اعتقاده على كل مكلف - 00:22:50

كان اولى لان الكافر اليه يجب عليها هذا الاعتقاد؟ الكافر يجب عليه ان ان يؤمن بوحدانية الله. ان يؤمن بان الله واحد احد ويترك الشرك لكن كما ذكرت لكم لما كان هذا التأليف يعني لتعليم - 00:23:40

المسلمين ما يجب عليهم كأنه خصه بالمسلم. فالذي يجب اعتقاده على كل مسلم ان الله واحد احد. هذان اسمان من اسماء الله ورد في القرآن. اما اسمه الواحد فجاء في مواضع مقررون باسمه القهار الواحد القهار. واما الواحد فلم يأتي الا في موضع واحد وهو - 00:24:10

سورة الاخلاص. وكل من الاسمين يدل على وحدانيته وتفرد سبحانه وتعالي فهو احد وهو واحد لا شريك له ولا شبيه له ولا ند له فهو واحد في ربوبيته فلا رب غيره. وفي الهيته فلا الله سواه. وفي اسمائه وصفاته - 00:24:40

فلا شبيه له. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء لا شيء يشبهه سبحانه وتعالي وهو السميع البصير وهذا لاسمان يتضمنان التوحيد اذا بانواعه الثلاث فهو احد والذي يظهر لي ان احد ادل على التوحيد - 00:25:20

من واحد ادل على الوحدانية من واحد لانه قد ذكر في في سورة الاخلاص المتمحضة للتوحيد. للتوحيد العلم التوحيد الاعتقادي. لان التوحيد نوعان. توحيد علم اعتقاد وتوحيد عملي هذه طريقة لشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره في - 00:26:00

تقسيم التوحيد يقول ان التوحيد نوعان توحيد في العلم والقول او التوحيد العلمي او التوحيد الخبري والتوكيد العملي او التوحيد في الارادة والعمل ولا منافاة بين الطريقتين في التقسيم فاننا اذا قلنا ان التوحيد نوعان علمي وعملي فيدخل في العلم توحيد الربوبية - 00:26:40

عيد الاسماء والصفات. توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يندرجان في التوحيد العلمي. لان مضمونهما افراد والله في في

امور علمية اعتقادية. اما توحيد العبادة او التوحيد الالهية فهو افراده تعالى - [00:27:10](#)

العمل من من اه من المحبة والخوف والرجاء والتوكيل والصلوة والنحر الصيام وغير ذلك والجهاد وسائل الاعمال. انواع العبادة. وقد تضمن هذين التوحيد سورة الاخلاص. فتضمن التوحيد العلمي الخبرى سورة قل هو الله - [00:27:30](#)

واحد وتضمنت الثاني سورة قل يا ايها الكافرون. يقول المؤلف فالذى يجب اعتقاده على كل مسلم ان الله واحد احد يعني ذكرهما جمیعا نوع من التأکید وبيان انه تعالى مسمى بهذین الاسمين. فهو الواحد وهو الاحد. اسمان من اسمائه الحسنى - [00:28:00](#)

اما الفرد فهو بمعناهما ولكن لا اعلم انه ورد في شيء منه مؤثر لكن معناه صحيح فرض الفرد بمعنى واحد. ذكر الفرد مع الواحد والواحد كما هو تأکید تأکید لما يجب اعتقاده من وحدانيته سبحانه وتعالى. واسمه الصمد - [00:28:30](#)

لم يرد بالقرآن الا في سورة الاخلاص. الصمد احسن واجمع ما ورد في تفسير ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه السيد امنوا في سؤدده والحكيم الكامل في حكمته. والعليم الكامل في علمه. والغني الكامل في غناه - [00:29:00](#)

ومما قيل في معنى الصمد وهو معنى صحيح انه الذي تصمد اليه الخائق في حوالجها. وهذا المعنى من لوازم المعنى الاول فهو الغنى. الغنى المطلق عن كل ما سواه وكل احد فقير - [00:29:30](#)

اليه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد فهو الواحد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كما وصف نفسه. لم يلد ولم يولد هذا المعنى تضمنته سورة الاخلاص. فالایتان الاوليان تضمنتا الاثبات. قل هو الله احد - [00:29:50](#)

الله الصمد اثبات. لم يلد ولم يكن له كفوا احد. في نفي الوالد والولد والكفر تأکید احاديثي وصمديتي. نعم. نعم. لم يلد ولم يولد تأکید لكمال احاديثي وصمديته سبحانه وتعالى. ونبي الولد عن الله جاء في - [00:30:20](#)

كثيرة ردا على اليهود والنصارى والمشرکين. وسائل من تعالى بنسبة الولد اليه. ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟ وقال فيما اخبر به عن الجن في - [00:30:50](#)

وصفهم وثنائهم على الله وانه تعالى جد ربنا ما اتخد صاحبة ولا ولدا اتخد صاحبه ليس له صاحبة. ولا ولد ما اتخد صاحبة ولا ولدا. فهو المنذر عن الصاحبة والولد وذلك لكمال احاديثي وكمال غناه. لكمال احادية - [00:31:20](#)

سوى كمال غناه. والجاهلون بالله قد نسبوا اليه الولد بل نسب اليه من نسب الصاحب وقالوا انه تعالى كما جاء عن بعض السلف ان الله قال اصهر الى سروات الجن. يعني اتخد لو صعبة من الجن تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - [00:31:50](#)

كما جاء في تفسير قوله تعالى وجاء نعم وجعلوا بينه وبين الجنة نسبة. ولقد علمت الجنة انهم محظوظون. سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين. فالله نزه نفسه في كتابه عما افتراه المشركون - [00:32:20](#)

نعم يقرأ النصف نعم الوحش اکره النص مرة الذي يجب اعتقاده على جميع المسلمين ان الله على جميع المسلمين نعم. لا انا قلت على كل مسلم يعني على جميع المكلفين. قلت الاولى ان ان يقول على جميع المكلفين. نعم. نعم. فالذى - [00:32:50](#)

يجب اعتقاده على جميع المسلمين ان الله واحد احد فرد صمد. لم يتخد صاحبة ولا ولدا. لم يلد ولم يكن له كفوا احد. موصوف بما وصف به نفسه ووصفه به النبي صلى الله عليه وسلم ليس كمثله شيء - [00:33:20](#)

وهو السميع البصير. وهذا مما يجب اعتقاده على جميع المسلمين. انه تعالى موصوف بما وصف به نفسه انه مستحق لجميع صفات الكمال التي وصف بها نفسه. ووصفه بها رسوله عليه الصلاة والسلام. يجب على كل - [00:33:40](#)

ان يؤمن بكل ما وصل الله به نفسه. اثباتا ونفيها فيثبت لله ما اثبته لنفسه من صفات الكمال وينهي عنه ما نفاه عن نفسه. ويؤمن بما وصف به الرسول صلى الله عليه وسلم ربه - [00:34:00](#)

هذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة ومنهج اهل السنة والجماعة يصفون الله بما وصف به نفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا الحاد في اسماء فيثبتون له ما اثبته لنفسه واثبته رسوله من الصفات. مع نبذ مماثلته تعالى للمخلوقات - [00:34:20](#)

وينهون عنه تعالى ما نفاه عن نفسه. او نفاه عنه رسوله من النقائص والعيوب وبهذا يخالفون اعني اهل السنة يخالفون طائفتي المشبهة والمعطلة. فان مذهب اهل السنة والجماعة في هذا الباب وغيره وسط - [00:34:50](#)

بين فرق الضلال فهم في باب الاسماء والصفات وسط بين اهل التعطيل الجهمية التمثيل المشبهة. فمذهبهم بريء من التشبيه وبريء من التمثيل. نعم نعم بعد ويجب على كل احد من المسلمين ان يعتقد ان الله ان القرآن - 00:35:20

ما قبل شيء؟ ما في شيء؟ ليس كبده. قل قل العبارة نعم. موصوف بما وصف به نفسه ووصف به النبي صلى الله عليه وسلم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الظاهر ويأتي بكلام المؤلف الكلام يعني في نفي - 00:35:50

بنوعيه نؤجل الكلام عليه الى موضعه. نعم قل. ويجب على كل احد من المسلمين ان يعتقد ان القرآن العزيز المبين الذي انزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله - 00:36:10

والله على الحقيقة قديم غير مخلوق بجميع جهاته كيفما قرأ وسمع وحفظ وكتب وحيثما وجد في السماء والارض هو قرآن واحد. نعم كامل. بالادلة والادلة استغفر الله استغفر الله. يقول المؤلف يجب على كل احد من المسلمين - 00:36:30

ان يؤمن ويعتقد بان القرآن هو كلام الله على الحقيقة لا مجاز. هو كان القرآن العزيز المبين. القرآن وصف بصفات كثيرة في القرآن الله بين فضائل القرآن ومنزلة القرآن بالقرآن - 00:37:00

فالقرآن موصوف بصفة. فهو القرآن العظيم وهو الكريم. وهو المجيد وهو العزيز وهو الكتاب المبين في ايات كثيرة والكتاب المبين فالقرآن الذي بين دفة المصحف القرآن الذي اوله الحمد الحمد لله سورة الفاتحة ام القرآن واخره سورة - 00:37:30

الناس هذا القرآن هو كلام الله. كلاته تكلم به سبحانه وتعالى. وسمعه منه جبريل وبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم وبلغه محمد عليه الصلاة والسلام اصحابه واصحابه حفظوه وتلقوه بلغوه وقد ضمن الله حفظ هذا القرآن. ولهذا وصل اليها غضا طريا. ولا يزال محفوظا - 00:38:10

ان الى اخر الدهر حتى يرفع من المصاحف والصدور. عندما يوشك عمر هذه الدنيا وتمسك ويوشك قيام القيمة على شرار الناس يرفع هذا القرآن. ولهذا قال اهل السنة ان القرآن كلام الله - 00:38:40

منزل غير مخلوق. منه بدا اي ظهر واليه يعود. تعبيرا عن في اخر الزمان كما جاءت به الاثار. هو كلام الله يعني تكلم به حقيقة لأن الله يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. على الحقيقة - 00:39:10

اكد ذلك المؤلف لأن نفات لان القائلين بان القرآن كلام بان القرآن مخلوق هو كلام الله. كثير منهم كالمعتدلة يقولون هو كلام الله. لكن يعنون انه كلام مخلوق واضافته اليه اضافة مجازية اضافة مخلوق الى خالقه. لا انه صفة له سبحانه وتعالى - 00:39:40

لان عندهم ان الله لا يقوم به الكلام. لا يتكلم. فلهذا قال المؤلف ان القرآن كلام الله على الحقيقة. انه كلام الله على الحقيقة وقد ساء وقد ذم الله القرآن كلامه في غير ما اية في قوله تعالى وان احد من المشركين استجراه فاجره حتى يسمع - 00:40:10

واما قول نعم وهو كلام الله كيف ما تصرف؟ مسموعا ومحفوظا ومتلوا وهو الله في الصحف التي في ايدي الملائكة او الصحف التي في ايدي المؤمنين او في صدور المؤمنين - 00:40:40

ولهذا قال انه ان القرآن هو كلام الله وهو قرآن واحد في الارض وفي السماء. هو كتاب كتاب واحد. هذا القرآن كتاب واحد ليس هناك قرآنان قرآن هو صفة لله وقرآن هو عبارة عن كلام الله كما هو - 00:41:10

مقتضى كلام الاشاعرة يقولون ان كلام الله من نفسي. واحد قديم واما هذا القرآن المحفوظ المكتوب فهو عبارة عن كلام الله. فاطلاقا الاسم الكلام عليه مجاز. اما قول المؤلف ان القرآن العزيز المبين كلام الله على الحقيقة - 00:41:40

قديم وصف القرآن بأنه قديم هذا فيه نوم لان هذا يتفق مع مذهب الاشاعرة. في قولهم ان كلام الله معنى واحد معنى النفس واحد قديم. فأهل السنة لا يقولون عن القرآن انه قديم. لأن هذا - 00:42:10

يعني يتضمن ان كلام الله ليس ليس تبعا لمشيئته ولا تتعلق به المشيئة. فالقديم هو الذي لا بداية له وكلام الله تابع لمشيئته فهو تعالى تعالى يتكلم بمشيئة. يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء. ولم ينزل رب تعالى متكلما - 00:42:40

بما شاء اذا شاء كيف شاء. فجنس الكلام او قل نوع كلامي قديم. صحيح. فما من كلام لله الا وقبله كلام. فالله لم ينزل تكلم بما شاء اذا شئت. اما الواحد او الفرد من الكلام فلا يقال انه قديم. تكليمه لموسى - 00:43:20

هل هو قديم؟ تكريمه لموسى انما كان في وقته في وقت خطاب الله لموسى وتکلیمه للابوین انما كان يوم نادی الابوین وناداهما ربها وتکلیمه للملائكة عندما قال الملائكة فاذا سویتم ونفختم فيه من روحی فقعوا له ساجدين. واذ قال رب للملائكة اني -

00:43:50

جاعل في الارض قليلة انما كان في في ذلك الوقت فلهذا قال بعض اهل السنة ان کلام الله قديم النوع. حادث الاحاد. احاده متتجدة تكون بمشيئته. اما جنس الكلام فهو قديم. وبهذه -

00:44:20

نمیز بين قوله ان کلام الله قديم يعني قديم النوع لابد فقوله القرآن لا يصح ان نقول القرآن قديم لا يصح بوجه من الوجه. لا يصح ان نقول ان القرآن قديم. اما کلام الله فقول نعم هو -

00:44:50

فقدیم النوع حادث الاحاد اي احاده متتجدة في في اوقاتها. اترون قوله تعالى نداوه للمشرکین يوم القيمة هل حصل؟ لم يحصل لكن يحصل متى؟ يحصل يوم القيمة ويوم يناديهم فيقول اين الشرکائي الذين كنتم تزععون؟ يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قال -

00:45:10

قالوا لا علم لنا انك انت علام الغیوب. فليتبه لها التفصیل في وصف القرآن او وصف کلام الله بالقدم يأتي لهذا مزيد لأن المؤلف اطال الكلام في تأتي القرآن وفي شأن کلام الله سبحانه وتعالی. نعم. نعم -

00:45:40

هو کلام الله تعالى يقول الله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان. وقال تعالى وانك لتلقی القرآن من لدن حکیم علیم. وقال حا میم تنزیل من الرحمن الرحیم. كتاب فصلت -

00:46:20

ایاته قرآننا عربیا لقوم يعلمون. وقال قرآننا عربیا غير ذی عوج اي غير مخلوق. وقال تعالى قال وان احد من المشرکین استجارك فاجره حتى يسمع کلام الله. وقال تعالى قل اوحی الي ان -

00:46:40

انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجا. وقال بل هو ایات بینات في صدور الذين اوتوا العلم وقال انه لقرآن کریم. في كتاب مكتون لا يمسه الا المطهرون. تنزیل من رب العالمین -

00:47:00

وقال بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. انتهي. استدل المؤلف بهذه الآيات على ان القرآن المعروف المكتوب بين دفة المصحف انه هو القرآن. كيف ما تصرف انه کلام الله غير مخلوق -

00:47:20

فمن ذلك قوله تعالى الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان. فضررت في القرآن وخلق الانسان. بدل في الآية على ان القرآن ليس بمخلوق. فوصف القرآن بالتعليم علم القرآن ثم قال خلق الانسان علمه البيان -

00:48:00

هذا هو المأخذ المصنف من يستدل بهذه الآية على ان القرآن ليس بمخلوق. ولكن الواقع ان الدليل على ان القرآن ليس بمخلوق هو نفس الآيات التي فيها التصریح بأنه کلام الله. قوله تعالى -

00:48:40

ان احد من المشرکین استجارك فاجبه حتى يسمع کلام الله. يريدون ان يبدلو کلام الله افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون کلام الله ثم يحرفوه والكلام انما يضاف الى المتكلم به المبتدأ المبتدأ له -

00:49:10

والكلام انما يقوم بالمتكلم والكلام صفة للمتكلم والله تعالى بصفاته خالق وليس بمخلوق الله تعالى بصفاته خالق وليس بخالق. فصفات ولیست مخلوقة بل صفاتہ قائمة به داخلة في مسمى اسمه -

00:49:40

والذین قالوا بانه مخلوق انما قالوا ذلك بناء على ما اصلوه من الباطل وهو نبذ صفات الرب تعالى. نبذ قیام الصفات بالله ومن ذلك الكلام. يعني ومن ذلك انه تعالى لا يقوم به الكلام. فلما اصلوا هذا الاصل -

00:50:20

كان لا بد ان يقولوا ان هذا الكلام المنزل او هذا الكلام الذي هو القرآن مخلوق خلقه الله حيث شاء بزعمه خلقه في اللوح المحفوظ او خلقه في نفس جبریل او في نفس الرسول عليه الصلاة والسلام. المهم انه مخلوق -

00:50:50

حتى انهم يقولون ان الكلام الذي سمعه موسى انما هو کلام خلقه الله في الشجر ففي هذه الآية دالة على ان القرآن کلام الله. وكلامه صفة من صفاتہ. وصفاته ليس شيء منها مخلوقا -

00:51:20

وفي هذه الآيات دالة على ان القرآن هو ذلك المسموع الذي سمعه الجن وغيره وهو المكتوب في المصاحف وهو المحفوظ في

الصدور. بل هو ايات بینات في صدور الذين اوتوا العلم. وهو المكتوب المسطور - 00:51:50

في الرق المنثور وهو المكتوب في الصحف. في صحف مطهرة. في صحف مطهرة نعم الاية لا لا يا اخوة في صحف مطهرة مرفوعة في صحف المكرمة مرفوعة مطهرة بابي سفرة. نعم - 00:52:20

آ كذلك هو القرآن مكتوبا ولها سمى كتاب القرآن من كتاب لانه مكتوب. مكتوب في اللوح المحفوظ. ومكتوب في الصحف التي في ايدي الملائكة. ومكتوب في صحف. وفي مصاحف المسلمين - 00:52:50

كما قال سبحانه وتعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة فالقرآن في جميع احواله هو كلام الله. محفوظا في الصدور ومتلوا بالالسن. ومكتوبا في المصاعب ومسموعا بالاذان. هو كلام الله - 00:53:10

وهو هذا القرآن ليس هناك قرآن واحد وكتاب واحد كتاب لكنه سور وايات وحروف وكلمات يعني متعدد متتنوع. هو ان كان كتاب واحد. بكتب الله بل هو افضل كتب الله فانه متتنوع سور متتنوع الالفاظ متتنوع المعاني - 00:53:40

انزله الله سبحانه وتعالى للتبعد بتلاوته والعمل باحكامه والايام باخبراه لاقامة الحجة على الثقلين بتعزيزهم قل لمن اجتمعت والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:54:20

نعم ومن ذلك قوله تعالى في وصف القرآن قرآن عربيا. لانه نزل بلسان عربي. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي. نزل بلغة العرب. قرآننا عربيا. وصف القرآن بايه - 00:54:50

رابع لانه بلغة العرب. نزل بلغة العرب. غير ذي عوج. قال المؤلف غير ذي عوج اي غير مخلوق. والعوج ضد الاستقامة الانحراف عن حال الاستقامة. فالقرآن بريء من العوج. فلا عوج في الفاظه. ولا عوج في معانيه - 00:55:20

في بيانه احسن بيان. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. ولا في معانيه. فاخبراه غاية في الصدق. واحكامه غاية في العدل. كما قال سبحانه وتعالى كتاب - 00:55:50

احكمت اياته فوصفه بالاحكام. كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر الایات تفسر وتبيین معنی العوج في قولي غير ذي عوج فاثبتت الله له وصفه بالاحكام ووصفه بالصدق وبالعدل - 00:56:30

وبالحزن كمال الحزن في البيان. وصفه بأنه مبين ونزعه عن الاعوجاج. نزع القرآن عن الاعوجاج كما قال تعالى الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيمـا. وصفـه بالاستقامة. التي هي ضد الاعجـاب - 00:57:00

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وان اـنـماـ كانـ كذلكـ لـانـهـ كـلامـ اللهـ. وـكـلامـ اللهـ منـزـهـ عنـ الـاعـوجـاجـ بكلـ معـانـيـهـ. موصوف بكمال الاستقامة بكمال الصدق في الاخبار وكمال العدل في الاحكام. واما الكلام الذي - 00:57:30

فيه انحراف في لفظه او معناه فهو شأن الكلام المخلوق. فوصي القرآن بأنه مخلوق يستلزم الاعوجاج. قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجوده في اختلافا كثيرا. لو كان هذا القرآن من عند غير الله لكان فيه اختلاف - 00:58:00

والاختلاف والتناقض هو من انواع بل ومن شر انواع الاعوجاج. ومن وجوه في الانحراف الاختلاف والتناقض هو من وجوه من وجوه الانحراف. عن فوصف الله نفسه بالصفات التي تدل على فضله وكماله - 00:58:30

نعم كيف لا وکلامه وفضل کلام الله على خلقه کفضل الله على اقصد فضل کلام الله على سائر الكلام کفضل الله على سائر الخلق نعم. ومن قال بخلق القرآن فهو كافر. والواقفون في القرآن كفار. ومن زعم ان القرآن لم - 00:59:00

الى الدنيا ولا وجد بها فقد جحد ما انزل الله تعالى بقوله تعالى وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس وقال تعالى واحي الي هذا القرآن لاندراكم به ومن بلغ و قال ورتل القرآن - 00:59:30

وما كان ليأمره ان يرتل القرآن ويوكده بالمصدر ولا وصل اليه. تعالى الله عن قول الجاحدين علوا كبيرا المؤلف في هذه الجملة يرد على ثلاث طوائف. يقول من قال من قال ان القرآن - 00:59:50

هذا قد استفاظ على الائمة اهل السنة استفاظ عنهم القول كبرى من قال القرآن مخلوق. لانه كما تقدم من قال القرآن مخلوق فانه يقول ان الله لا وکفى بهذا تنقصا لرب العالمين وجحدا لما - 01:00:10

اخبرت به الرسل عن الله سبحانه وتعالى. وهو من ابطل الباطل المنافق لله وللعقل سبحانه هذا مهتاد عظيم. الكلام كمال.

وضده نقص فمن قال القرآن مخلوق فمعنى هذا ان الله لم يتكلم به. وان الله لا - 01:00:40

فحق ان يكون كافرا فلهذا قال كثير من مما اطلقوا القول من قال القرآن مخلوق فهو كافر الطائفة والقائمون بهذا الجهمية شرهم وسلفهم الجهمية. وتبعهم على ذلك المعتزلة. واشتهروا بذلك - 01:01:10

وهم الذين كانت لهم صولة في في هذا الامر. وهم هو راعي الفتنة والمعنة العظيمة التي جرت على المسلمين. في عهد عدد من خلفاء بنى العباس واولهم المأمون ابن الرشيد وتبعه على ذلك اخوه كذلك - 01:01:40

المعتصم والوافق درجوا على هذا. ورفع الله الفتنة على يد المتقوك فالقصد ان هؤلاء هذه الطوائف هم القائلون بخلق القرآن بان القرآن مخلوق. وآلامام في هذا هو الجعد ابن درهم - 01:02:10

الذى عرف به طائفة الجهمية. وقصة الجعد مشهورة عند اهل العلم فانه لما اظهر القول بان القرآن مخلوق وان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخد ابراهيم خليلا افتى العلماء بقتله - 01:02:40

فضحى به آخالد بن عبد الله آنعم خالد بن عبد الله القسري ضحى بالجعد خطيب في يوم العيد وقال ضحوا قبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد بدرهم فانه زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما - 01:03:00

لم يتخد ابراهيم خليلا نزل وذبح. قال ابن القيم فلاجل اذا ظحى بعد خالد القسري يوم ذي الحجه القریان شكر الظحية صاحب سنة لله درك من اخي قريابي. الطائفة الثالثة الواقفة - 01:03:30

يعني المتوقفون في القرآن هو مخلوق او هو غير مخلوق؟ يقولون لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق والتوقف اصله الشك والتردد والشك في الحق يساوي التكذيب بالحق فالشك في مثلا في رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم هو كالمكذب له. سيان - 01:03:50

كلاهما كافر. اذا الواقفة الذين يتوقفون ويشكرون كاهم يقولون لا ندري هل القرآن مخلوق او ليس بمخلوق؟ هذا يقتضى انهم يقولون لا ندري هل هل الله يتكلم والكلام صفة له او ليس كذلك؟ فلهذا قال اهل العلم - 01:04:30

بكفر الواقفة بل ان الواقفة من وجه شر من القائلين ان القرآن مخلوق. لأن القائلين بان القرآن مخلوق بدعتهم ظاهرة وقبها بين ومذهبهم صريح. اما الواقفة فهم فيلتمس امرهم ويستخدمون بعض الجامبية يتخد هذا يعني يتخد الوقف - 01:05:00

والتوقف يتزذه منهجا ليdra به عن نفسه. الشناعة. يقول لا اقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق وان كان يعتقد انه مخلوق. الطائفة من يقول ان القرآن الذي هو صفة الله لم يأت - 01:05:40

الى الرسول ولم يصل الى الرسول والذى يظهر لي ان هذا يصدق على مذهب الاشاعرة لان الاشاعرة كما تقدم يقولون ان كلام الله معنى النفس ليس - 01:06:10

ولا يسمع منه ولا تتعلق بالمشيئة. فهو معنى النفس واحد قديم كما سبقت الاشارة على هذا فالقرآن الذي هو صفة الله وهو القائم بي لا لم يصل اليانا اذا هذا القرآن الذي عندنا هو عبارة - 01:06:30

عن كلام الله. ليس كلام الله وليس هو القرآن على الحقيقة. وتسميتها كلام الله او تسميتها القرآن قال انما ذلك مجاز. فالذى يظهر ان المؤلف يرد على تلك الطائفة وينكر - 01:07:00

هذه الطائفة ويستدل على بطلان قولهم بان القرآن لم يصل اليانا بتلك الایات وواحى الي هذا القرآن. اوحى الي. اذا هذا يدل على انه وصل اليه وبالغ واعلم به وواحى الي هذا القرآن لاذركم به ومن بلغ. وقال سبحانه وتعالى - 01:07:20

وقرآننا فرقناه يعني فصلناه وانزلناه شيئاً بعد شيء لتقرأه على الناس على مكت تقرأه على الناس. اذا وصل الى الرسول ثم الى الناس بواسطه الرسول عليه الصلاة والسلام. وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت. ونزلناه تنزيلا - 01:07:50

وكذلك اه الایات المتقدمة قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبا. القرآن اذا الجن سمعوا القرآن وانصرفنا اليك نظرا من الجن يستمعون القرآن اذا القرآن الليل اذا ما سمعه الجن وما اوحى الى الرسول كل ذلك - 01:08:20

اللوح المحفوظ يكون قديما. ومنشأ للسؤال هو تصور ان القديم هو يعني ما مضى عليه زمن طويل لا. القديم في هذا العرف وفي هذا المقام هو - 01:17:20

الذى لا بداية له لا بداية له. فخطاب خطاب الله موسى كان في وقته ونداوه للابوين كان في وقته كما تقدم التنبيه على ذلك. وليس شيء من المخلوقات ليس شيء في الوجود قديم الا الله تعالى. الله تعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء - 01:17:50

نعم ذكرت حفظكم الله ان القرآن لا يصح ان نقول عنه انه قديم بحال من الاحوال. نعم. وذكرتم ان كلام الله يصح نقول عنه انه قديم النوع حادث الواحد فكيف يكون ذلك؟ ما ادري فرق لان هل القرآن - 01:18:20

هو كل كلام الله. القرآن هو من كلامنا. واذا قلنا على القرآن كلام الله يعني انه ان الله تكلم به لا ان القرآن هو كل كلام الله. وهناك القرآن وقبله التوراة والانجيل والزبور وغير ذلك من - 01:18:40

كتب الله التي تكلم بها. واعتقد اننا اني اوضحت معنى انه قديم النوع هذه الاحاديث يعني اذا قلنا ان كلام ما قلنا ان القرآن قديم النوع حادث الواحد. اقول كلام - 01:19:00

الله قديم النوع حادث الواحد. فالقرآن هو من احادي كلام الله. والتوراة من احادي كلام الله والزبور هو من اعد كلام الله وخطابه تعالى لمن شاء من العباد هكذا. والله تعالى - 01:19:20

لا ينفذ كما قال تعالى قل لو كان البعض مدادا بكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان ينفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا. قبل ان تنفذ الآية ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا - 01:19:40

نعم. في اسئللة؟ نعم في اسئللة. فضيلة الشيخ يقول اه قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا يقول وجعل الارض قرارا وجعلنا الليل لباسا فكيف نفرق بين الجعل في الآيات؟ عند اهل العلم ان جعل تأتي بمعنى خلق - 01:20:00

وهذه هي المتعلقة بجعل الارض والسماء وجعل الظلمات والنور وتأتي جعل بمعنى صير لا بمعنى خلق وهذا من شبهاط اه المعتزلة في قولهم ان القرآن مخلوق قالوا ان الله تعالى يقول انا جعلناه قرآنا عربيا. وجعل بعضهم يطلق - 01:20:20

تنقول بأن جعل جعل بمعنى انزل. انزل انا جعلناه قرآنا عربيا يعني انزلناه كما جاء في في مطلع سورة يوسف هكذا انا انزلناه قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون. وفي الزخرف قال انا جعلناه قرآنا عربيا - 01:20:50

ومنهم من يقول جعلني بمعنى صير. الله تعالى جعل القرآن الذي انزاله على محمد جعله بلسان عربي. نعم. يقول ذكرتم كفر من قال القرآن مخلوق فهل هذا الحكم يسري على الاشاعرة؟ استغفر الله استغفر الله استغفر الله - 01:21:10

قد اطلق بعظ اهل السنة الكفر على الاشاعرة ولكن اعلموا ان هذا الحكم انما هو حكم على المقالة. لا حكم على الاعيان. سواء في آيا الاشاعرة وغيرهم. فقول الاشاعرة قريب جدا من قول المعتزلة - 01:21:40

قول اهل السنة من قال القرآن مخلوق وهو كافر؟ الذي عندي انه يتناوله تماما الا ان مذهب الاشاعرة فيه شيء من يعني التخلص والتذبذب لأنهم جعلوا يعني اثبتوا لله يعني الكلام - 01:22:20

قالوا فمن الصفات السبع التي يثبتونها الكلام. لكن عند التمييز نجد انهم عذبتو لله كلاما اشبه ما يكون بتقريره بالكلام الذي في نفس الاخرين. وقالوا انه كلام لا تسمح ولا تتصل بهم مشيئتك. فقوله في كلام الله قول يعني منافق للعقل - 01:22:40

والشرع اهل العلم كابن القيم وغيره ان كلام الاشاعرة مثلا والكلابية وكلام المعتزلة في كل منهما حق وباطل. فقولوا منا كلام الله قائم به. هذا حق. وانه هذا حق وقولهم انه ليس بحرف ولا صوت ولا تتعلق به المشيئة. وانه قديم نعم هذا - 01:23:10

باطل - 01:23:40